

# الإجماع على أن ﴿أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ ليس المراد به جبريل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله،  
وصحبه، ومن والاه.

اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، عَالِمَ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

وبعد:

في هذه الأسطر اليسيرة أنقل لكم عن خمس وعشرين عالماً، من  
أهل السنة، ومن علماء الفرق الأخرى، آخرهم توفي عام ٤٣٧هـ. كلهم  
متفقين على أن قوله تعالى: ﴿أَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة الملك] أي  
أُمنتم الله تعالى، وليس جبريل عليه السلام، حتى ظهرت بدعة  
القول بأن المراد جبريل، وذلك في منتصف القرن الخامس الهجري.

ولمّا اتفق اهل السنة على أن المراد: الله تعالى الذي في السماء، بل وحتى أهل البدع الذين اجتهدوا في تحريف معنى الآية لنفي علو الله تعالى، إلا أنه لم يقل أحد منه في تلك الأزمنة أن المقصود جبريل، فكان القول بأن المراد بالآية "جبريل" بدع مُنكرة مخالفة، وخرق للإجماع.

ولم أجد بعد البحث الطويل، والنظر في كتب أهل البدع بحثًا عن سلف لهم في هذا القول فلم أجد انهم ذكروا لهم سلفًا.<sup>(١)</sup>

وقبل ذكر النقول أنبه إلى أنني نقلت عمّن تكلم في معنى الآية لبيان بدعية القول بأن المراد جبريل، ولست انقل في إثبات من تكلم عن علو الله تعالى، وهناك فرق كبير، فالمثبتون لعلو الله تعالى أكثر، وإجماعهم أصرح.

---

(١) تنبيه: قد يشكل على بعض القراء ما جاء في تفسير منسوب للطبراني، فلو افترضنا جدلاً صحة نسبة هذا التفسير له، فهو توفي بعد منتصف القرن الرابع، وقد خرق به إجماع من قبله، وهذا لا يفعله الطبراني، فهو إمام سنيّ معروف، وهو يثبت علو الله تعالى، على خلاف ما في هذا الكتاب المنتحل، والجهمية كانوا يسمونه حشوي، ولو كان هذا الكتاب له لما قالوا فيه ما قالوا، وتجد الكلام عنه وعن عقيدته في كتاب لاب منده، عنوانه: "جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه". فهذا التفسير قطعاً ليس له، ففيه نقول عن أناس ماتوا بعد الطبراني بكثير، وقد تكلم الدكتور بشار عواد معروف، وغيره من المحققين في خطأ هذه النسبة.

نبدأ على بركة الله:

## ١ - عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ)

النص: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أي عذاب مَنْ فِي السَّمَاءِ إِذَا عَصَيْتُمُوهُ

الكتاب: موسوعة التفسير المأثور ج ٢٢ ص ٧٧

الناشر: دار ابن حزم

الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ - ١٠١٧م)

## ٢ - مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ)

النص: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ قال: الله تعالى.

الكتاب: موسوعة التفسير المأثور ج ٢٢ ص ٧٧

الناشر: دار ابن حزم

الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ - ١٠١٧م)

## ٣ - مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)

النص: ﴿أَمِنْتُمْ عَقُوبَةَ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ يعني الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ

فِي السَّمَاءِ الْعَلِيِّ.

الكتاب: موسوعة التفسير المأثور ج ٢٢ ص ٧٧

الناشر: دار ابن حزم

الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ - ١٠١٧م)

## ٤ - الشافعي (ت ٢٠٤هـ)

النص: ثم معنى قوله في الكتاب: ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ الآية، أي: مَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ

عَلَى الْعَرْشِ.

الكتاب: تفسير الإمام الشافعي. ج ٣ ص ١٣٩٧  
الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية  
الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م

## ٥ - أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)

النص الأول:

وقد أخبرنا أنه في السماء، فقال: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ  
الْأَرْضَ﴾

النص الثاني:

قال الخلال: أخبرنا الحسن بن صالح العطار، حدثنا هارون بن يعقوب الهاشمي،  
سمعت أبي يعقوب بن العباس، قال: كنا عند أبي عبد الله عن قول ابن المبارك.  
قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: "في السماء السابعة، على عرشه، مجد" فقال الإمام  
أحمد: هكذا على العرش، استوى مجد.

فقلنا له: ما معنى قول ابن المبارك: مجد؟ قال: لا أعرفه، ولكن لهذا شواهد من  
القرآن في خمسة مواضع: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾  
﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ وهو على العرش، وعلمه مع كل شيء.

الكتاب: الجامع لعلوم الإمام أحمد ج ٣ ص ٣٠٢ / ص ٣١٢  
الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث  
الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

## ٦ - الحارث المحاسبي (ت ٢٤٣هـ)

النص الأول:

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾  
وَقَالَ ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾

النص الثاني:

﴿وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ وَ ﴿أَأْمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾  
﴿إِذَا لَا ابْتِغَاوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ﴾ فَهَذِهِ وَغَيْرَهَا مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ  
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ﴾ فَهَذَا مُقْطَعٌ يُوجِبُ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ

النص الثاني: وَقَالَ ﴿أَأْمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ثُمَّ فَصَلَ فَقَالَ ﴿أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضُ﴾  
وَلَمْ يَصِلْهُ بِمَعْنَى فَيَسْتَبْهَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ لِذَلِكَ مَعْنَى إِذْ فَصَلَ بِقَوْلِهِ ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ ثُمَّ  
اسْتَأْنَفَ التَّخْوِيفَ بِالْخَسْفِ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ فَوْقَ السَّمَاءِ

النص الثالث:

الكتاب: فهم القرآن ومعانيه. ص ٣٤٦ / ص ٣٤٩ / ص ٣٥٠ / ص ٣٥٥

المؤلف: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤٣هـ)

المحقق: حسين القوتلي

الناشر: دار الكندي، دار الفكر - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٣٩٨

## ٧- البخاري (٢٥٦هـ)

النص: وَقَالَ: جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ  
فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَسَمَاوَاتُهُ فَوْقَ أَرْضِيهِ مِثْلُ الْقُبَّةِ» وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ  
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ قَالَ: «الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا  
أَنْتُمْ عَلَيْهِ» وَقَالَ قَتَادَةُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ﴾ قَالَ:  
«يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ، وَيُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُدَبَّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ  
إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ قَالَ: «مِنْ  
أَيَّامِ السَّنَةِ»، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿أَأْمَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ  
تَمُورٌ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾

الكتاب: خلق أفعال العباد ص ٤٣

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)

المحقق: د. عبد الرحمن عميرة  
الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض

## ٨- عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)

النص الأول: فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ حَدٌّ فَقَدْ رَدَّ الْقُرْآنَ، وَادَّعَى أَنَّهُ لَا شَيْءَ؛  
لِأَنَّ اللَّهَ حَدٌّ مَكَانَهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ  
اسْتَوَى﴾ ﴿أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾  
النص الثاني: ذَكَرَ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَقَدْ عَرَفَ ذَلِكَ  
كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَكَيْفَ مِنَ الرِّجَالِ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى  
الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾

الكتاب: الرُّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ص ٤٦ / ص ١٨٢

المؤلف: أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي

المحقق: أبو عاصم الشَّوَابِي الأثري

الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة - مصر

الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

## ٩- المُبَرِّدُ (المتوفى: ٢٨٥هـ)

النص الأول: وَالسُّؤَالُ عَنِ كُلِّ مَا يَعْقِلُ بِمَنْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَأْمِنْتُمْ مَنْ فِي  
السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ فَمَنْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا قَالَ ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ  
الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾

الكتاب: المقتضب ج ٢ ص ٥٢

المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)

المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.

الناشر: عالم الكتب. - بيروت

## ١٠ - عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ)

النص: وتارة يخبر بأنه في السماء، كقوله تعالى: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ فذكر السماء دون الأرض.

الكتاب: العرش وما روي فيه ص ١٤٩

المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى: ٢٩٧هـ)

المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي

الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

## ١١ - ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)

النص: يقول تعالى ذكره: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أيها الكافرون ﴿أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ يقول: فإذا الأرض تذهب بكم وتجيئ وتضطرب ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ وهو الله

الكتاب: جامع البيان في تأويل القرآن ج ٢٣ ص ٥١٣

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

المحقق: أحمد محمد شاكر

الناشر: مؤسسة الرسالة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

## ١٢ - ابن خزيمة (ت ٣١١هـ)

النص: بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ كَمَا أَخْبَرَنَا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ

يُرْسَلْ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴿٢٥٥﴾ أَفَلَيْسَ قَدْ أَعْلَمْنَا - يَا ذَوِي الْحِجَابِ - خَالِقُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ

الكتاب: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. ج ١ ص ٢٥٥

المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري  
(المتوفى: ٣١١هـ)

المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان

الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض

الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

### ١٣ - أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ)

النص: وقال تعالى: ﴿أَأَمْنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ فالسماوات  
فوقها العرش، فلما كان العرش فوق السماوات قال: ﴿أَأَمْنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾

لأنه مستو على العرش الذي فوق السماوات

الكتاب: الإبانة عن أصول الديانة ص ١٠٦ ص ١٠٧

المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي  
بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)

الناشر: دار الأنصار - القاهرة

الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

نقل ثان:

النص: باب ذكر ما أجمع عليه السلف من الأصول... وأنه تعالى فوق سماواته  
على عرشه دون أرضه وقد دل على ذلك بقوله: ﴿أَأَمْنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ

بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

الكتاب: رسالة إلى أهل الثغر ص ٢٣٢

المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي  
بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)



الناشر: مكتبة العلوم والحكم  
سنة النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

## ١٤ - أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)

النص: ثم قوله: (مَنْ فِي السَّمَاءِ) أراد نفسه تعالى<sup>(٢)</sup>

الكتاب: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ج ١٠ ص ١١٧

المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)

المحقق: د. مجدي باسلوم

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

## ١٥ - أحمد القصاب الكرجي (ت ٣٦٠هـ)

النص الأول: وينكرون [الجهمية] أنه على العرش سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. وكيف يكون كما يقولون - لعنهم الله - وهو يقول: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ ويقول: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ أم أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ

النص الثاني: قوله: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ زوال كل لبسة وريب، يرتابون به - أنه كما قلناه - في السماء على العرش، وعلمه في الأرض محيط بها.

الكتاب: النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام. ٣٢ ص ٧١ /

ج ٤ ص ٣٧٦

المؤلف: أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي القصاب (المتوفى: نحو ٣٦٠هـ)

(٢) تنبيه: حاول تحريفها في مواضع أخرى، ولكن لم يقل ان المقصود جبريل.

دار النشر: دار القيم - دار ابن عفان  
الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

## ١٦ - محمد بن الحسين الأجري (ت ٣٦٠ هـ)

النص: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ عَلَى عَرْشِهِ، وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ} وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

الكتاب: الشريعة ج ٣ ص ١٠٧٨

المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي (المتوفى: ٣٦٠ هـ)

المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي

الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية

الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

## ١٧ - السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ)

النص: ثم خوفهم، فقال عز وجل: {أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ} قال الكلبي، ومقاتل: يعني: أأمنتم عقوبة من في السماء؟ يعني: الرب تعالى إن عصيتموه.

الكتاب: بحر العلوم - موافق للمطبوع ج ٣ ص ٤٥٤

المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣ هـ)

عدد الأجزاء: ٣

دار النشر: دار الفكر - بيروت

## ١٨ - أبو الحسين المطي (ت ٣٧٧ هـ)

النص: قَالَ أَبُو عَاصِمٍ وَأَنْكَرَ جَهْمُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ وَقَدْ

دَلَّ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ... وَقَالَ ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ وَقَالَ ﴿أَأَمِنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ وَقَالَ ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ﴾

الكتاب: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع

المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلْطِي العسقلاني (المتوفى: ٣٧٧هـ)

المحقق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري

الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث - مصر

## ١٩ - ابن بطة العكبري (ت ٣٨٧هـ)

النص: وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ، فَقَالَ ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾

الكتاب: الإبانة الكبرى لابن بطة. ج ٧ ص ١٣٨

المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)

المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري

الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض

## ٢٠ - ابن أبي زَمَنِينَ (ت ٣٩٩هـ)

وَهَذَا الْحَدِيثُ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضًا بَيَّنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَفِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ وَقَالَ: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ وَقَالَ: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ وَقَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

## يَرْفَعُهُ ﴿﴾

الكتاب: أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة ص ١١٣  
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِينَ  
المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)  
تحقيق وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري  
الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية  
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

## ٢١ - الجرجاني (ت ٤٠٣هـ)

النص الأول: وقد قال الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} وهو يريد نفسه  
وليس ذلك على أنه محصور فيها.

النص الثاني: لأن الله عز وجل وصف نفسه بأنه في السماء، فقال: ﴿أم أمنتم  
من في السماء أن يخسف بكم الأرض، فإذا هي تمور. أم أمنتم من في السماء  
أن يرسل عليكم حاصباً﴾

الكتاب: المنهاج في شعب الإيمان ج ١ ص ١٣٨  
المؤلف: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحلبي (المتوفى: ٤٠٣هـ)

المحقق: حلمي محمد فودة

الناشر: دار الفكر

الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

## ٢٢ - ابن فورك (ت ٤٠٦هـ)

النص: وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ يُنْكَرُ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ لِأَجْلِ أَنْ لَفْظَ  
الْكِتَابِ قَدْ وَرَدَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ {أَمُ أَمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ} (٣)

(٣) ثم حَرَّفَ المعنى كعادة الأشاعرة، ولكن لم يقل انه جبريل

الكتاب: مشكل الحديث وبيانه ص ٣٩٠  
المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)  
المحقق: موسى محمد علي  
الناشر: عالم الكتب - بيروت  
الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م

## ٢٣ - هبة الله، اللالكائي (ت ٤١٨هـ)

النص: سِيَأَقُ مَا رُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ وَقَالَ: عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ وَقَالَ: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾  
الكتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج ٣ ص ٤٢٩

المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)  
تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي  
الناشر: دار طيبة - السعودية  
الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

## ٢٤ - الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)

النص: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ وقال ابن عباس: أمنتهم عذاب من في السماء أن عصيتموه. (٤)

الكتاب: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ج ٩ ص ٣٥٩  
المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)  
تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور  
مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي  
الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان  
الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

(٤) وحرف المعنى بعدها، لكن لم يقل: جبريل.

## ٢٥ - مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)

النص: ثم قال تعالى: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾ أي: أأمنتم - أيها الكافرون - الله الذي في السماء أن يخسف بكم الأرض عقوبة على كفركم به؟! ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ أي: تضطرب. ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ وهو الله.

الكتاب: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه  
المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي  
المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)

المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف  
أ.د. الشاهد البوشيخي

الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة  
الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

\*\* تم والحمد لله \*\*